

شرح صحيح مسلم 5102 01 22 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:14

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد ذكرنا ان الباب الذي عقده الامام مسلم وبوب عليه النووي تخفيف الصلاة والخطبة فيه ثمانية احاديث وفرغنا من الحديث الاول وهو حديث جابر ابن سمرة - 00:00:34

وعادة مسلم فيما علمنا وعودنا انه يذكر اللفظ المجمل ثم يأتي بالالفاظ المفصلة لهذا الاجمال حديث جابر بعد ان درسنا اسناده وتكلمنا عليه قوله كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

وكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا هذا هو اللفظ المجمل ثم ذكر الامام مسلم حديث جابر ابن عبد الله واورده من ثلاثة طرق وانتهى من المقام في اخر الدرس الماضي الى الكلام على - 00:01:28

الطريق الاول واورده رحمة الله تعالى من طريق عبدالوهاب ابن عبد المجيد الثقفي عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خطب - 00:01:51

اي اذا اذا ذكر الناس ورغيهم ورهبهم وكان ذلك على وجه الدوام يوم الجمعة في الصلاة وكان ذلك في بعض الايام بعد الفجر او بعد العصر على حسب المناسبة فلم يكن المنبر مهجورا سائر ايام الاسبوع - 00:02:16

قد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر وصعد المنبر فخطب حتى غروب الشمس فالمنبر هذا لا ينبغي فقط ان يكون الا يؤتى الا يوم الجمعة - 00:02:39

الامور الجسام تكون فيها الخطبة في غير هذا الوقت. وسيأتيانا ايضا من حديث عبدالله بن عباس في قضية مهمة آآ سأله سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجل كان كافرا - 00:02:52

فالنبي خطب خطبة ليdra عن نفسه الجنون. وكان قد عرض عليه ان يرضيه وان يشفيه وان آآ يذهب منه على حسب ما سمع من الناس فلما سمع هذا الرجل وكان عاقلا خطبة الحاجة - 00:03:09

التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح المسائل المهمة فيها اسلام. فهذه خطبة الحاجة فيها من المعاني ما ينبغي ان تبقى تدور في قلب وعقل المؤمن في خلواته وجلواته - 00:03:29

يتأمل هذه الالفاظ ما السر فيها؟ لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكررها؟ هذه خطبة الحاجة خطبة بلغة ولذا شيخنا الالباني رحمة الله تعالى خصها بم مؤلف وذكر طرقها وذكر الفاظها. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه - 00:03:46

حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا وال الساعة كهاتين انا وال الساعة ويقرن على المشهور عند العرب بين اصبعيه او اصبعيه بالكسر اصبع اه اطرب اودعها في مثلثاته. مثلثات قطرب مشاهير الكتب - 00:04:10

والمثلث الذي يجوز فيه الكسر والفتح والضم. يعني يصح لغة اصبع واصبع والضم والكسر اشهر من الفتح بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد الى ها هنا وصل بنا المقام في الدرس الماضي. الذي مضى شرحناه وبينناه. وتكلمنا على اما بعد وانها تفصل

الكلام الذي قبلها - 00:04:36

بعدها وانها في معنى الشرطية. وان دائمًا اما بعد ينبع ان يكون بعدها حرف الفاء وان وقيل
ان اول من استخدمها داود عليه - 00:05:05

سلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وقيل قص بن ساعدة وقيل اه يعرب ابن قحطان والراجح في وفصل الخطاب ليست اما بعد
وانما كان يفصل بين في القضاة بين المحق والمبطل - 00:05:21

قال فان مباشرة بعد اما بعد فاء فان خير الحديث كتاب الله فان خير الحديث كتاب الله وردت خير وردت اصدق وقلنا الابلغ
والتي تحتمل معنى اشمل خير وليس لفظة اصدق - 00:05:40

فان خير الحديث كتاب الله يا الله ما في افضل من كلام الله كلامه خير الكلام والفرق بين كلامه وكلامنا كالفرق بين ذاته وذواتنا الفرق
بين كلام الله وكلامنا كالفرق بين - 00:06:03

ذات الله وذواتنا ان خير الحديث كتاب الله اصدق تشمل الاخبار وخير تشمل الموعظ والاخبار والاحكام القرآن مداره على ثلاثة امور.
اخبار موعظ احكام والاخبار جلها في المعتقدات فهي اخبار - 00:06:26

واذا كان ثلث القرآن كانت قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لان مرد الاخبار على كل على قل هو الله احد ويبقى من القرآن القصص
ويبقى من القرآن الاحكام. فمن قرأ قل هو الله احد - 00:06:55

فكأنما قرأ ثلث القرآن وخير الاخبار اصدقها وخير الاحكام اعدلها وخير القصص اكثرها موعظة القرآن خير الحديث واخباره صادقة
واحكامه عادلة وفচه مؤثرة فيها العيطة ولذا اذا قيل للذين اتقوا ما لا؟ قال ربكم قالوا خيرا - 00:07:11

ولم يقولوا صدقا كلمة خير ابلغ من كلمة صدق. المسلم يقول صدقه. المسلم لو سأله ماذا انزل ربك؟ يقول صدق. المؤمن والتقي
ماذا يقول خير اتعم امثال اوامر الله اشعر بالسعادة - 00:07:47

بالتتنظيم الرباني للاحكام فالمؤمن اذا سئل ماذا انزل ربك؟ لا يقول صدقا فقط. يقول خيرا خيرا لي خيرا للامة. خيرا للمجتمعات خيرا
للحكومات. خير للكفار القرآن خير حتى الكفار القرآن خير - 00:08:08

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فان خير الحديث كتاب الله المراد بكتاب الله الكتاب والمبين له والمخصص والمقييد والزائد على
احكامه وهو الذكر وهو القرآن والسنة فذكر الله ليس فقط القرآن. وانما ما في السنة من متممات للقرآن ومن تشيريات زائدة عليها.
فان - 00:08:31

كما هو من كتاب الله. وعجبت جدا وما زلت اتأمل ولعل العمر يفنى والانسان يتأمل ما نقله الشاطبي عن الشافعي في كتابه المواقف
انه ما من حديث الا وله صلة - 00:08:59

علم ذلك من علم وجهل ذلك من جهل ولذا عند الامام الشاطبي ان العالم الرباني الذي يبدأ في الحديث بالآيات ثم يتفرع منها
للحاديث بين الاحاديث والآيات ولا يصادم بينها ويوازن بينها ويبيّن الاحكام الشرعية من خلال ذلك - 00:09:17

خير جاء بعدها هذا خير الكلام ثم جاء خير الهدي. الكلام تشرع نظري القرآن بالجملة يصوب المفاهيم والتصورات وهذه المفاهيم
تحتاج لتطبيق عملي وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:44

الرواية المسموعة من قبل الرواد الصحيح مسلم وقال غير واحد من شراح وما زالت مسموعة الى ايامنا هذه وخير الهدي ومنهم من
قال وخير الهدي وخير الهدي مبلغ والمراد بالهدي الطريقة والسيرة - 00:10:08

وهي الدارجة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عنه انه قال عليكم بهدي اه عمار هذى عمار رضي الله تعالى عنه
والمراد بالهدي الطريقة والسيرة وكل الطرق وكل السير بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:34

فهي ان لم نكن ساقطة فهي على احسن احوالها مفضولة. فخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من ضبطها بخير
الهدي لضم الهاء والمراد بخير الهدي خير المذاهب - 00:11:00

والمراد خير الهادي في طريقة الدعوة الى الله وفي البدع بها. واسغال الناس بها. فطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا لكنها

امنة تبدأ بالتوحيد وتبعث على التغيير من الذات وليس التغيير فيها من رعونات الانفس وعدم - [00:11:24](#)

الصبر وعدم التحمل شأن الثورات فرق كبير بين منهج الانبياء في تربية الناس والوصول بهم الى الجهاد وتحطيم العوائق التي تحول دون دخول الكفار في الاسلام وبين الثورات التي باعثها على جموح النفس وتحقيق روابتها والعلة - [00:11:51](#)

وعدم الصبر في الوقت الذي يجب فيه الصبر. ولذا النتائج في دعوات الانبياء النتائج امنة وثمارها متحققة طريق الانبياء طريق فيها بطيء في نظر الناس. ولكنها في قانون الله في هذا البطء - [00:12:20](#)

تربية للنفس فخير الطريق طريق رسول الله الدعوة الى التوحيد وتربية الناس عليه. وعدم العجلة. ولذا سورة النحل ان قرأتها فانك تجد اول اية فيها فلا تستعجلوا وآخر اية فيها وجوب الصبر. وهذا منهج الانبياء. منهج الانبياء خير الهدي هدي - [00:12:50](#)

رسول الله هدي محمد هكذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. خير الهدي هدي محمد محمد مجمع الفصال الحميدة واحمد. الذي بلغ الغاية في كل خصلة من هذه الخصال - [00:13:16](#)

قال فهو محمد واحمد فهو اسوة حسنة للبشر كلهم في المقابل مقابل الخير الشر. خير المراد اخير وشر الامور المراد اشر وفي هذا الدلالة ان الشر يتفاوت. وان الخير يتفاوت - [00:13:32](#)

وليس كل الكفار على شر واحد. فمنهم الذي هو غارق في الشر والذي يعمل على المكيدة ومنهم من هو على شر دون شر ولذا العلماء يقولون الفقيه الذي ان اضطر ان يرتكب شرًا فانه يرتكب اقل الشرور - [00:13:51](#)

او الفقيه الذي يعرف خير الخيور واقل الشرور. اما معرفة الخير من الشر فهذا امر بين العقلاء وليس هو من صنيع العلماء. الفرق بين العقلاء والعلماء ان العقلاء يعرفون الخير من - [00:14:13](#)

وان العلماء يعرفون خير الخيور ويعرفون اقل الشرور اذا اضطر عبد لارتكاب شر دلوه على اقل شر يمكن ان يرتكب وان كانت هنالك ضرورة فزال الشر عنه قال وشر الامور محدثاتها شر الامور على الاطلاق. الامور - [00:14:33](#)

جمع محلى بالالف واللام التي هي للاستغراف. فكل الامور في سائر المناحي والضروب شرها الامر المحدث الذي لم يقدره الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وصحابه. فكل من فعل ما احدث المتأخر من مما ليس له اصل في شريعة الله فهو محدث - [00:14:59](#)

وشر والمراد بالمحدثات المخترعات والمبتدعات التي ليس لها اصل في شريعة الله ولا يوجد فيها ما يشهد لها بصحتها وشر الامور محدثاتها ومبادرتها حتى يقطع النبي صلى الله عليه وسلم على الذي يفهم هذا الكلام ويبين درجة هذا الامر المخترع - [00:15:29](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلاله. وكل بدعة ضلاله وكل بدعة ضلاله. فلا يوجد بدعة حسنة. كما اسند الامام الدارمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كل بدعة ضلاله وان رأها الناس حسنة. فلا يمكن لاحد - [00:16:03](#)

ان يستدرك على الله ورسوله. ومن زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان ان محمدًا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة. لان الله انزل على قلب نبيه اليوم اكملت لكم دينكم. فالدين كامل فمن زعم ان هنالك بدعة حسنة في الشرع فيزعم ان - [00:16:33](#)

هذا من دين الله وان الله انزله وان محمدًا كتبه. وكفى بهذا اللازم شماماتة ساعة وبشاشة. وهذه المقوله من زعم ان في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمدًا خان الامانة - [00:17:03](#)

مأثورة عن مالك ومالك رحمة الله لانه كان في المدينة كان شديد المحاربة لاهل البدعة لان الذي استجد في عصره وقد ادرك التابعين قليل. وكان ان بحث فيه احال على العراقيين - [00:17:23](#)

وكان يكتفي بما اثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه. ولذا ما لك ما كان يحارب بدعة فقط وانما كان يغلق ابوابها ولا يأذن لاحد ان يحمل او ان - [00:17:43](#)

ديما مفاتيحها. فكان عالما بسد الذريعة للبدع. رحمة الله تعالى الله سائر ائمة اهل السنة. قال وكل بدعة ضلاله. منهم من قال وهذا كلام الشارع. ويأتيانا في حينه ووقته قال كل بدعة - [00:18:03](#)

المراد بها عام مخفوف وليس المراد كل بدعة. وهنالك بدع بانشاء المدارس. وانشاء الاربطة والثغور لحماية هذه كلها ليست هي المراد وشر الامور محدثاتها المراد في التشريع والدين واما ما يحده الناس في شؤون دنياهم فانت اعلم بشؤون دنياكم. فهذا يقال

فيه بدعة حسنة لا حرج - 00:18:23

اذا ادخلنا في البدعة امور الدنيا ولكن البدعة ان اطلقت فليس المراد بها امور الدنيا. فقد عرف الامام الصادق وطول في تأصيل كون البدعة طريقة مخترعة تضاهي الطريقة الشرعية هذه هي البدعة البدعة طريقة مخترعة لم تكن معروفة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين - 00:18:53

العصور المشهود لهم بالخير. وهذه الطريقة تضاهي الطريقة الشرعية. فركوبنا للسيارات ووصولنا للقمر الميكروفونات واستخدامنا لالات التصوير في ما يأمن به الشرع. هذا كله هذا كله ليس من البدع. وانما هذه وسائل وليس من الطرق التي تضاهي الشريعة - 00:19:23

فالبدعة طريقة مخترعة تضاهي الشريعة. فان انقطع اقطع مضاهاها للشريعة ما سميت بدعة. فالامثلة التي ذكرها الشارخ وكلامه هو ملخص سلام العز بن عبد السلام رحمة الله في البدعة وانه قسمها الى احكامها الخمسة فانما يريد - 00:19:51

في هذه الاحكام الشؤون الدنيوية. ويا ليت الذين يقولون اليوم بوجود بدعة حسنة في الدين يوافقون العزة ابن عبد السلام في اطلاقه البدعة في فتاويه على اشياء كثيرة هم يأخذون التقسيما - 00:20:18

وهو يدخل في التقسيم الدنيا ولا يأخذون حكمه على كثير من الفروع ويحكم عليها بالبدعة وهم يقول العزيز عبد السلام هنالك بدعة حسنة وبعدة سيئة. اعتمدم على تقسيمه وتأصيله. فلماذا تجاوزتم تقريرا - 00:20:38

واحكامه على اشياء كثيرة قال فيها هي بدعة وقد وضحت ذلك في بعض تعليقاتي على كتاب الاعتصام يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه - 00:20:58

النبي صلى الله عليه وسلم اولى بكل مؤمن من نفسه. وهذا مصدق قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم نحن دائمًا نقول حب ربی لا مقدم على كل حب - 00:21:17

ولا يحب احد لذاته الا نبينا وحبنا لنبينا فرع من حبنا بربنا وحبنا لنبينا حب شرعي وليس حبا عاطفي وحبنا لربنا ذل وخضوع وحبنا لنبينا تعظيم وتوقير وليس فيه خضوع وخنوع - 00:21:40

وانما لانه فرق عن حب الله فانما هو تعظيم وتوقير النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا العبد يحب الاخر انت لو سألت لماذا تحب اما انك تحب الكامل الذي لا نقص فيه - 00:22:06

من البشر او انك تحب الذي يحسن اليك ويعطيك واما انك تحب بعض الناس يحب الجمال. فعنه عنصر النساء اذا كانت زوجته جميلة يقدم حبها على باولاده وعلى حب ابويه - 00:22:24

بالنظر الى هذه الاصول في الحب الى الله جل في علاه. الله سبحانه الكامل الذي لا يمكن ان يضاهيه احد وفي ذاته واسمائه وصفاته وافعاله له الجمال والجمال والكمال. واذا نظرنا للبشر فلا يوجد احد اكمل - 00:22:39

الكمال لبشيри من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا رأيت للحسان فاكبر محسن اليها والذي دلنا على النعمة العظمى انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظرت للجمال فالنبي صلى الله عليه وسلم اجمل الخلق اجمل الناس - 00:22:58

النبي صلى الله عليه وسلم اجبر الناس. فكيف ما قلبت معايير الحب ان كنت عاقلا فينبغي ان يكون حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدما على كل حب ومن مثل هذه المعايير النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز وكان يقول هذا في خطبة الجمعة كان يقول انا اولى بكل مؤمن من - 00:23:21

نفسه انا اولى بكل مؤمن من نفسه. فالنبي يحبنا ويشفق علينا ويرحمنا اكثر من حبنا لانفسنا او اولادنا لا يدخل عليك الشيطان في وقت مثلا الليل قصير او في وقت يكون الوقت شديد البرودة ت يريد ان توقف ابنك - 00:23:40

صلوة الفجر النبي صلى الله عليه وسلم وقبل النبي ربنا تعالى اشفق علينا من انفسنا وتمام الشفقات ان تمثل امره صلى الله عليه وسلم نوروا اولادكم وهم ابناء سبعة اضربوهم عليه وهو ابناء عشر وهكذا. فما من امر من اامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وفيها رحمة بنا. من - 00:24:05

ما يذكره علماء الشافعية وقد انفردوا من سائر الفقهاء بذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان المتأخرین افرودوها من مؤلفات واول من ذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام الشافعی في كتاب النکاح في الام. وتتابع اهل - 00:24:30
العلم على ذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب النکاح حتى ان النشاش في جواهر العقود الثمينة وهو من الكتب الشهيرة للمالکية صرخ باخذ اه خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم من امام الحرمين في نهاية المطلب - 00:24:50
نهاية المطلب اخذها من کلام المزن وشرحه عن مزن. والمزنی اخذه من الشافعی. وبقی الامر مهجورا حتى جاء خلیل فی مختطف المشکور عند علماء المالکیة فادرج خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب النکاح وهذا مأخذ - 00:25:12
اصلا من الشافعیة ومن اثر الشافعیة فی کتب الحنابلة وفي کتب المالکیة. وكذلك متأخرها الحنابلة ذکروا ذلك. الشاهد ان قاموا علماء الشافعیة استدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم انا اولی لکل مؤمن من نفسه فقالوا - 00:25:35
اه لو ان رجلا كان مضطرا و معه طعام وان لم يأكله هلك و كان النبي مثله فهو اولی به من نفسه والواجب عليه ان يبذله من النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي قال انا اولی - 00:25:54

بالمؤمن من نفسه وهذه المسألة ما وقعت يذکرونها على سبيل الافتراض. يذکرونها على سبيل الافتراض. ثم فصل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاجمال وهذا التفصیل کان كما ثبت عند البخاری ومسلم واحمد وابی داود وابن ماجة وغيرهم من - 00:26:16
ابی هریرة ویأتینا الخبر مطولا بعد قلیل فصل فی قوله صلى الله عليه وسلم انا اولی بكل مؤمن من نفسه فقال من ترك جمالا فلأهله ومن ترك دینا او ضیاعا فالی وعلی - 00:26:39
من ترك مالا في رواية عند احمد وابی داود وابن ماجة من ترك مالا فلوراثته رجل مات وطرف هل المراد من ترك مالا لغرفته يلغي المقرر عند الفرضیین انه ان زاد مال - 00:26:57

فان الزيادة تكون في حطی بیت المال منهم من استدل بهذه القطعة من الحديث على ذلك اضرب مثالا هلکت امرأة عن زوج وابنة ولا يوجد لها وارث غير زوجة غير الزوج - 00:27:26
والابنة هلکت امرأة عن زوج وابنة كيف اوزع المیراث الزوج له ابوه والابنة لها النص بنص القرآن ماذا بقی بس وربع الزوج له الربع والابنة لها النصف. كيف نوزع الربع الباقي - 00:27:51

منهم من قال ان الربع الباقي بحکم عدم وجود عاصف ذکر وارث ودائما اقرب ذکر وارث يرث الا ان عدم في الصورة التي نبحثها الان من قال ان الربع يرد للبنت - 00:28:18
قالوا ایش الدلیل؟ قالوا لي هذا الحديث هذی قطعة من الحديث من ترك مالا فلوراثته لكن هذا اجمال وهذا الاجمال فصل بنصوص کثیرة معروفة في علم المیراث ولن يرد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الاجمال هذا المعنی - 00:28:38
والنبي ما اطلقه في مثل هذا الفرع وانما ذکر الامر باجمال. ولذا عند جماهیر اهل العلم ان هذا الربع انما يرد مع عدم وجود العاصف انما يرد الى بیت المال - 00:29:01
ولا يعطی للورثة. ولا يعطی للورثة. من ترك مالا فلأهله ومن ترك دینا عليه دین بلا وفاء لا يوجد من يفی بالدين من ترك دینا او ضیاعا او ترك عیالا ضائعا - 00:29:22

لا يمكن ان يستقلوا بامرهم ولا مال لهم رجل هلك عن اولاد صغار ولا يوجد لهم اقارب لن يكون کافرا فاسلم. ولو وجد لهم اقارب فماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال - 00:29:41
میبنا مفصلا انا اولی بكل مؤمن من نفسه قال من ترك مالا فلوراثتك. ثم قالوا ومن ترك دینا ما من ترك من مات وعلیه دین ولا يوجد ولا يوجد له - 00:29:59
من يفی به ولا يملک ما يمكن ان يسد به او ترك اولادا ضیاعا صغارا لا يمكن ان يستقلوا بشؤون نفسم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى وعلی فالی وعلی - 00:30:15

قال علماء البلاغة لقوله صلى الله عليه وسلم فالی وعلی لف ونشر غير مرتب لف ونشر غير مرتب يعني ایش التفصیل من ترك مالا

والاهم ومن ترك دينا ومن ترك دينا - 00:30:36

فعلي ومن ترك ضياعا فالى لو كان اللف والنشر مرتب ومن ترك دينا وضياعا لقال فعلي والي ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فالى وعليه فلما تضع فاليلك تجد ان المراد بها ضياع - 00:30:59

ولما تطلع علي المراد بها الدين. فهذا يسمى عند علماء البلاغة لف ونشر غير مرتب او منهم من لف ونشر مشوش منهم من يقول عنه لف ونشر مشوش. هذا وهذا واحد. يعني اسمان بحقيقة واحدة - 00:31:20

هذا الحديث والمراد فالى اقوم بالسداد وعلي انا اكفيهم مؤنتهم في هؤلاء العيال مؤنتهم اه هذا الحديث كما ثبت عند البخاري البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - 00:31:43

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمن بالميراث عليه الدين يسأل النبي صلى الله عليه وسلم هل ترك بيته وفاء فان قيل ان ترك له وفاء صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:32:05

وان قيل لا ده نترك وفاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلوا على صاحبكم ولن يصلى هو عليه لان لا يتتساهم الناس في الاستدامة وبهملاوا بالوفاء فزجرهم عن ذلك صلى الله عليه وسلم بترك الصلاة عليهم - 00:32:26

قال قال ابو هريرة فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم. من توفي وترك دينا فعليه. ومن ترك مالا فلورته - 00:32:50

اذا هذا الحديث متى قاله النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان فيه بيان لمشروعية لما قال النبي هذا بعد ان فتحت الفتوح وامتنأ بيت المال من الغنائم التي كان يأخذها المسلمون من الكفار - 00:33:10

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم ترك صلاته على من كان عليه دين. فاصبح النبي يصلى على كل من عليه دين لان الدين لا يضيق - 00:33:33

لان النبي هو الذي قد تكفل من عليه دين فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يؤدي عنه. وهنا مسألة هل قوله صلى الله عليه وسلم من ترك دينا او ضياعا فالى وعلى خاص به - 00:33:50

ام انه عام بكل من تسنى منصبه فهل يجب على امير المؤمنين هل عدم قدرة الفرد على السداد او ان مات وعنه صغار يضيعون هل يجب على امراء المؤمنين ان يؤمنوا سداد الدين والحياة الكريمة لهؤلاء الضياع الصغار - 00:34:08

الكافر الواجب نعم فهذا القول على قول جماهير اهل العلم وعلى الراجح ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم. وانما هو واجب على كل من ولد شأن المسلمين هذه الخيرات التي تكون في اه بيت المال ينبغي ان توزع على المحتاجين. ومن ضمن - 00:34:38 هؤلاء المحتاجين من لا يستطيع السداد ومن ترك صغار ضياعا فالواجب حفظهم والقيام بشأنهم ناتي للطريق الثاني. لكن تذكروا معي وننظر الى الاستاذ الرواية التي نبحثها وهي الرواية الاولى من رواية حديث جابر بن عبد الله. تأمل معى شيخ شيخ - 00:35:08 مسلم من هو قد حدثني محمد المثنى حدثني عبد الوهاب ابن عبد المجيد قلنا من عبد الوهاب بن عبد المجيد هو الثقفي تذكروا هذه واقرأ. نقرأ الطريق التي بعدها الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:35:33

قال الامام مسلم رحمة الله تعالى وحدثنا عبد ابن امين قال حدثنا خالد ابن مخل قال حدثني سليمان ابن بلال قال جعفر بن محمد عن ابيه قال يقول كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - 00:35:58

ثم ساق الحديث بمثله من فاعل ساقه من هو في طبقة عبد الوهاب في الاسناد السابق من اين يلتقي الاسناد؟ هذا الاسناد الاسناد الذي بعده في جعفر ابن؟ محمد. محمد هناك عبد الوهاب ساق لفظا - 00:36:18

اظهره مسلم هنا وساق اي سليماني بالبلاد وساق سليمان بن بلال الحديث بمثله ما المراد بمثله ما المراد بمثله رواية عبد الوهاب نحن نقول كما قال مسلم ابن عبد المجيد عن من؟ عن جعفر ابن محمد - 00:36:51

سليمان بن محمد التيمي مولاه ابو محمد المداني الاستاذ اللي معنا سداسي اخر اربعة في مدنيون اه افاقه مسلم لبيان متابعة عبد الوهاب متابعة سليمان ابن بلال لعبد الوهاب في روايته للحديث من طريق - 00:37:17

عن جابر بن محمد قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يوم الجمعة السابقة قال كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا خطب هنا اضاف يوم الجمعة. يوم الجمعة هي صلب الموضوع - [00:37:37](#)

ومسلم ابرزه ابرز الزيادة يوم الجمعة عبر جديد الزيادة. يعني توضيح في توضيح. من الخطبة هذى يوم الجمعة ثم بعد ما قال يوم الجمعة قال يحمد الله ويثنى عليه. ما الفرق بين الحمد والثناء - [00:37:54](#)

ما الفرق بين الحمد والثناء الحمد ان كرته اصبح ثناء فالحمد ان كرر يصبح ثناء اول مرة حمد فان كرر التكرار يسمى ثناء بالتسمية الفاتحة سنة السبع المثاني. لماذا سميت مثاني - [00:38:10](#)

لانها تكرر في كل ركعة الفاتحة تسمى السبع المثاني التي تسمى والحمد اذا سمي وكرر يصبح ايش ثناء هذا هو الفرق بين الحمد والثناء وفي هذا اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر الحمد - [00:38:30](#)

في خطبته وقد يكون الحمد بالالفاظ الصريحة وقد يكون بالالفاظ غير الصريحة. فكل حمد وفيه مدح لله تعالى فهو ثناء على الله عز وجل قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثنى عليه - [00:38:51](#)

ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته ثم ساق الحديث بمثله العجيب سبحانه الله اول الاخرة وآخر الاخرة الحمد واول الدنيا وآخر الدنيا الشهادتان اول واجب على المكلف شهادتان وليس النظر كما يقول الاشاعرة - [00:39:13](#)

واخر ما حث الشرع عليه من ان يخرج الانسان من هذه الدنيا اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله اول منزلة من منازل الاخرة في الصلاة على الميت - [00:39:43](#)

واخر دعواهم انا الحمد لله رب العالمين فاول مقام وآخر مقام المكلف في الدنيا الشهادتان واول مقام وآخر مقام بالموت انا هو الحمد لله شيخ الاسلام يقول الحمد لله. افضل الكلمات التي يحبها الله جل في علاه - [00:39:57](#)

هذا الحديث قال ثم ساق الحديث بمثله وجدناه عند البيهقي في الكبrij في الجزء الثالث صفحة ثلاثمائة واثنين اورده من طريقين عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله انه سمعه يقول خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:24](#)

يوم الجمعة يحمد الله ويثنى عليه ثم يقول على اثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كانه منذر جيش يقول صبحكم او مساكم سم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وشار باصبعه الوسطى والتي تبتلي الابهان ثم يقول ان افضل الحديث - [00:40:44](#)

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة ضلالة من ترك مالا فلائله. ومن ترك ديننا او ضياعا فالى وعلي هذا اللفظ المفصل الذي اخذناه من بطون الكتب خارج صحيح مسلم - [00:41:04](#)

ومسلم لما حذف احسن يوم الجمعة اللفظة الزائدة والباقي يصبح تكرارا والتكرار ليس بمحمود انا اسأل وهذا الكلام يعني ينبه عليه كل عاقل بدي اسأل سائل ليش اسم الصحيح الصحيح مسلم نقول لمسلم تأليف مسلم - [00:41:23](#) والبخاري تأليف البخاري ما عملوا شيء مورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اوردوا بمنهج وربطوا ورتبا ولهذا نقول صحيح مسلم مع ان كله من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه من - [00:41:47](#)

تأليفه الا انه من جمعه الا انه من تأليفه رحمه الله تعالى. نذكر طريقي الاخير من طرق حديث جابر ابن عبد الله قال الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن ابيه عن جابر - [00:42:03](#)

وعلى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس فيقول يهديه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله. هذا التلفي المنهوب هذا عبد الوهاب عبد المجيد. مع انه ما ذكره التلفي - [00:42:24](#)

مسلم ما قال التلفي في الاستاذ الاول لكن هو يكتب لمن الحديث عبد الوهاب عبد المجيد لا يخفى على احد فقال ثم ساق الحديث بمثل حديث التلفي هذا يفيدك ان مسلما جعل ميزانا - [00:42:51](#)

ميزان اللفظ المقبول عنده ميزان رواية وجعل غيره قاس غيره بلفظه رد الفاظ غيره لللفظ التلفي هذه من دقة الامام مسلم رحمه

الله فالذي وهم فيه لا يجعله مسلم هكذا - [00:43:11](#)

وتفقي قد يضبط ضبطا مميزا عن سائر اقران هذا يدل على ان مسلما درس في الباب الحديث درس الالفاظ واختار اضبط الالفاظ واقربها الى رواية آلال اوثق الناس لسلیمان اکثر الرواية ماذا قالوا عن سلیمان؟ هذا الحديث مع الاحادیث التي وردت في بابه من اکثر من ضبط - [00:43:35](#)

فهذا هذا الترتيب ليس اعيبا وهذا الترتيب متبع وهل الترتيب قائم على دراسة واستقراء لهذا هو مباشرة طلعت مثل حديث الثقافي مع انه ما سمي الثقافي لكن هو معروف من هو الثقافي هو - [00:44:03](#)

معروفة الاستاذ اللي معنا سداسي الثالثة الاول ابو بكر بشيبة وكعب بن الجراح سفيان ابن سعيد اه كوفيون الثالثة الاخرون جعفر ابن محمد وابوه محمد الباقر والصحابي عبد الله مدنيون - [00:44:23](#)

المراد متابعة سفيان من رواه عن جعفر من الثقافي وغير واللفظ هو هو لفظ الذي قبله هل كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس نحمد الله ونشكر عليه بما هو اهله - [00:44:53](#)

الحمد والله من زبير لما كان يخطب كان يقول في الخطبة كما في وطن مالك اللهم ربنا لك الحمد حمدنا كثيرا طيبا من السماوات والارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - [00:45:26](#)

الحمد والتكرار الحمد وخير ما يمكن ان يذكره الانسان ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم واحسن من وضع النبي صلى الله عليه وسلم بخطبة الحاجة. وان اضاف فاتنى ثناء زائدا - [00:45:41](#)

بالفاظ وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو في غير مناسبة الخطبة فلا حرج في ذلك بما هو لا اهله بما يليق به ثم يقول من يهد الله من يوفقه الله فلا مضل له فلا مغوي له - [00:45:55](#)

ومن يضل من كتب الله في سابق علمه اضلاله واغواه فلا هادي له الى طريق الرشاد وخير الحديث كتاب الله ثم ساق الحديث سياق الحديث ايضا عند البيهقي وكذلك عند - [00:46:12](#)

اه البيهقي في الكبri ايضا الثالث صفة ثلاثة وثلاث وذكره من طريق الحسن بن سفيان عن ابي بكر من ابي شيبة عن وكي عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان - [00:46:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فيحمد الله ويثنى عليه بما هو اهله. ثم يقول من يهد الله من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وخير الهدي هدي محمد. وشر الامور محدثاته - [00:46:47](#)

وكل محدثة بيعة زاد قال وكل بيعة ضلاله. وكان اذا ذكر الساعة على صوته واحمرت وجذتاه واشتد غضبه اذا افادتنا رواية سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تخمر وجناته ويشد غضبه اذا ذكرت ساعة في الخطبة - [00:47:07](#)

ذكر احوالها ويلحق بها القبر والبرزخ قال بأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم من ترك مالا فلي ورثته هناك فريق اهلي والمراد هم هم ومن ترك دينا او ضياعا فالله وعلي انا اولى المؤمنين - [00:47:28](#)

تأمل معي الان يقول البيهقي رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابي شيبة الطريقة التي عندنا مع هو رواه عن حسن بن سفيان عن ذكر ابي شيبة وساق اللفظة - [00:47:53](#)

وشرطنا في شرحنا ان نظهر الالفاظ التي ابهمها مثل الاحادیث وهذا شرط صعب وفاتنا في مواضع عديدة لاننا ما وجدنا الالفاظ التي ابهمها مسلم مع كثرة المصادر التي بين ايدينا - [00:48:10](#)

ولكن قال ثم ساق الحديث بمثل الحديث الثقفي. قال بمثلي لو انك قابلت ما سمعت من الفاظ اخرجها الامام البيهقي في سننه ثلاث مئة وثلاثة لوجتها تکاد تتطابق مع الفار - [00:48:28](#)

سوی تقديم وتأخير يزيد نأي للحديث الثالث في الباب والحديث فيه قصة ماتعة والحديث حدث ابن عباس انفرد الامام مسلم باخراجه والقصة طويلة سنسمع القصة قال الامام مسلم رحمة الله تعالى وحدثنا اسعااف بن ابراهيم ومحمد بن المثنى - [00:48:46](#) مع العبد الاعلى قال ابن المسمى وهو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان من يرمي منها لجبريل من اهل مكة يقولون ان

محمد مجنون. فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه - 00:49:19

على يدي قال فبقي وقال يا محمد وان الله يشفى على يد من شاء. فهلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:49:48

اللهم اشهدك لا شريك لك وان محمدًا عبدك ورسولك. اما بعد اعد عليك كلماتك هؤلاء. فاعدهن علينا رسولنا صلى الله عليه وسلم. ثلاث مرات قال وقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلمات كهؤلاء - 00:50:12

ولقد بلغنا عنك البحر قال وقال هات يدك بایعك عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قوم قالوا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه وقال صاحب السرية للجيش - 00:50:39

هل اصبت من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من القوم اصبت منهم اضطراب. فقال ردوها فان هؤلاء انظروا الى بركة خطوة الحاجة بسببها اسلم قوم وليس ولا اقول اسلم رجل وانما اسلم رجل وقومه - 00:51:04

قصة في الحقيقة مؤثرة والقصة تدل على بلاغة وعلى جزالة وكثرة المعاني في خطبة الحاجة وهذا الرجل اسلم لما سمع هذه الكلمات وتدل على بلاغة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه - 00:51:30

صلى الله عليه وسلم اوتى جواد الكلم حديث ابن عباس اولا هو مرسل. ما ادرك هذه القصة فهذه القصة كانت في الجاهلية ولما ترك النبي صلى الله عليه وسلم مكة كان عمر ابن عباس ثلاث سنوات - 00:51:50

ووقدت هذه القصة في مكة قبل الهجرة وابن عباس في هذا السن لا يدرك مثل هذه القصة فهذا مرسل سمعه ابن عباس من هو اكبر منه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا دالة ظاهرة - 00:52:11

على ان اصحاب الصحيحين لما عدما الى الاحاديث الصحيحة فان مرسل الصحابي عندهم حجة وقال بهذا جماهير المحدثين وعليه كلمة الاصوليين سواء باسحاق وابن حزم هم الذين شذوا وخالفوا ابن عباس سمع هذه القصة من غيره. ونأتي ان شاء الله على بيانها وشرحها في درسنا القادم. وصلى الله - 00:52:35

وسلم وبارك على نبينا محمد. اخ يقول ان ماتت الزوجة ولها زوج وبنت وللزوج النصف وللبنت النصف. قال تعالى ولكن نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد هذا معروف - 00:53:08

وليس هذا المبحث وليس المبحث في كم نصيب البنت ولها النصيحة وان كانت واحدة فلها النصيحة كما في سورة النساء المبحث الرابع البالى وين المبحث الرابع البالى ولا يوجد ورثة - 00:53:26

ليسليس المال يكون لاولى رجل ذكر؟ اولى رجل ذكر من يعصبون والزوج صاحب نصيب صاحب مقدار ذكره الله تعالى في القرآن فهو ليس عصبة الزوج ده يصير عصبة يعني ابن العم وابن العم اذا كان هو اقرب ذكر صاحب عصبة يرث - 00:53:40

لا نتكلم عن اصحاب الانصباء له نصيب ذكره الله في القرآن. وانما نتكلم عن القريب ولا نتكلم عن الزوج ولذا وقع خلاف منهم من استدل بظاهر الحديث الذي معنا لان الرابع الاخير يردد الابناء لان زوج صاحب نصيب ولا يزال النصيب - 00:54:04

والجماهير قالوا والرابع المتبقى يرد الى بيت المال هل للجان الزكاة وصناديقها تأخذ هذه القصيدة؟ لجان الزكاة وكلاء على المال وليس لهم خصيصة وان اخذوا من المسلمين المال فالواجب عليهم ان يضعوه - 00:54:30

لمستحقيه الذين ذكرهم الله تعالى وهم اصناف ثمانية في سورة التوبه على تفاصيل معروفة عند الفقهاء يجب على الوكلاء ان يؤدوا المال لاصحابه. وفق الاحكام الشرعية قل بدعة ضلاله. السؤال اشكل عليه من قوله عمر نعمة البدعة هذه - 00:54:49

عمر احيا شيئا ليس مخترعا. النبي صلى الله عليه وسلم كما تبين معنا في الصحيحين وطولنا في بيان ذلك في هذا الدرس المبارك وقلنا النبي خرج ثلاث مرات او اربع مرات - 00:55:14

ثم النبي صلى الله عليه وسلم الذي منعه من الاستمرار مخافة ان تفرض على امته وذكرا لفظا عند ابن حبان والمراد ان لا تكون الجماعة فرضا وان القيام لا يجوز في قيام - 00:55:30

رمضان الا في جماعة واصل العمل عمله النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي اذن لنا وقال من صلى مع الامام حتى ينصرف فقد كتبت

له قيام ليلة فليست التراویح صلاة القیام التي قال عنها عمر نعمة البدعة هذه. ومقولته في صحيح الامام البخاری - [00:55:44](#) ليس المراد منها المحدثات الامور وانما المراد منها ان هذا الجمیع اذن فيه النبي صلی الله علیه وسلم لمن بعده وانه ترك مخافة العلة وهذه العلة زالت بوفاته قطع الوحي بوفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:56:07](#) وللامام النووي ايضا کلام على هذه الزيادة عند الشرح تأثیرنا في حينه ان شاء الله ما قولکم في من يعتقد ان بعض القرآن الكريم افصح من بعضه وما منزلة مثل هذا الشخص في الاسلام - [00:56:31](#) اولا القول الراجح عند العلماء ان کلام الله تعالى يتفضل وقد ثبت في صحيح البخاري من حديث ابی سعید ابی المعلان ان النبي قال له الا ادلك على افضل ما في كتاب الله - [00:56:48](#) كتاب الله يتفضل ويقول الله تعالى وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض بل يذكر ابن الجوزي في كتابه اخبار الحمقى والمغفلين ان بعضهم لما سمع قول الله يسألونك عن المحيض قل هو اذى قال فبکي - [00:57:06](#) البکاوه لما سئل لما سمع قول الله يسألونك عن المحيض فبکي يجعلهم حمقى والمغفلين اجعلهم من حمقى المغفلين. ففرق بين حال قلب العبد ان سمع ایة او ان سمع شيئا من احوال يوم القيمة - [00:57:23](#) فالقرآن اثره على النفس ليس سواء وكلام الله تعالى في اه صوره صور تتصادم کلام الله يتفضل والانبياء يتفضلون ماذا نفهم من قوله صلی الله علیه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى - [00:57:40](#) عقد الامام الشاطبی في موافقاته بابا بدبیعا في المفاوضات وكذلك ذکر ابن القیم اربع قواعد في كتابه بداع الفوائد وقرر ان المفاضلة جائزه بشرط الا يغمز المفضول فمتى وجد هنالك غمز بالمفضول وانتقاد من حقه فتحرم المفاضلة - [00:57:58](#) محروم مفاوضة يعني لما نقول افضل کلام الله الفاتحة يحرم ان نحوم او ان يخطر في باتنا غمز في غير الافضل لما نقول محمد صلی الله علیه وسلم افضل الرسل - [00:58:24](#) يحرم علينا ان يخطر في باتنا غمز او نقص لغيره من الرسل. فالمفاضلة مشروعة فيما ورد في النصوص من کلام الله عز وجل وبين الرسل شريطة الا يقع غمز بالمفضول. فمتى وقع الغمز - [00:58:40](#) منعت المفاضلة. متى وقع الغمز او الحوم حوله منعت المفاضلة والله تعالى اعلم بهذا القدر لاجیب على باقی الاسئلة التي ليس لها تعلق بمادة الیوم - [00:58:59](#)